

# دار الحياة

## تعويل على الدول النفطية في إنعاش الاقتصاد العالمي

الأحد، 20 مارس 2011

الشارقة - «الحياة»

تؤكد التطورات اليومية اعتماد الأنظمة المالية والاقتصادية العالمية على قوة القطاعات الإنتاجية الإستراتيجية عندما تنخفض وتيرة النشاط الاقتصادي، نتيجة لهزات اقتصادية وأزمات مالية. «ويبدو أن الدول المالكة لأهم القطاعات الإنتاجية، خصوصاً النفط والغاز، ستكون في مقدمة المدعوين للتدخل لحلحلة تلك الأزمات والتخفيف من أثارها»، وفقاً للتقرير الأسبوعي لشركة «نفط الهلال» الإماراتية، «فيما تبقى الدول غير المنتجة للنفط والغاز في الجانب الأكثر تضرراً من تلك التطورات». ولاحظت الشركة التي تتخذ من الشارقة مقراً، أن قطاعات الطاقة تتحمل تبعات الأزمات والتطورات الاقتصادية السلبية حالياً، ما يزيد من صعوبة إدارة تلك الثروات والتخطيط لها في شكل مدروس بهدف الحصول على أعلى عائدات إنتاجية.

وتبعاً للتباين الحاصل في نزوح القطاعات الاقتصادية وإنتاجيتها، نتيجة لتباين الاستثمارات لديها، لاحظ معدو التقرير استمرار الحاجة إلى دعم الحكومات في المراحل التنموية كلها، «ذلك أن القطاعات الإنتاجية لم تصل إلى مرحلة أخذ المبادرة والسير بخطى ثابتة من دون دعم مباشر في الخطط الاقتصادية، ما يضاعف الضغوط على الثروات من دون نتائج إيجابية متوقعة في المنظورين المتوسط والطويل الأجل».

ويأتي القطاع الصناعي في مقدم القطاعات التي تحتاج إلى تركيز في الاستثمار خلال الفترة الحالية والمقبلة، خصوصاً في الدول المنتجة للنفط والغاز، نتيجة توافر مقومات كثيرة لنجاح هذه الصناعة، إضافة إلى تزايد الحاجة إلى مدخلاتها ومخرجاتها في تطوير إنتاجية الدول من النفط والغاز. وحضت «الهلال» الدول على النظر إلى إدارة ثرواتها النفطية في شكل تكاملي، بدءاً من البحث والتنقيب والاستخراج وتطوير تقنيات الإنتاج والتكرير والتصنيع للأدوات والمعدات اللازمة لتلك الصناعة، من أجل المحافظة على تقدم القطاع والقطاعات الأخرى والحفاظ على الثروات لضمان توجيهها نحو استثمارات إنتاجية أخرى.

### قطاع الطاقة في المنطقة

وعلى صعيد أبرز تطورات قطاع الطاقة في المنطقة خلال الأسبوع، أعلنت «الشركة السعودية للصناعة الأساسية» (سابك) عن إطلاق شركة قابضة تستثمر في المشاريع الكيماوية الجديدة، من خلال الاستثمار المباشر أو عقد شراكات. وتمكنت الشركة الشهر الماضي من تصدير أول شحنة من مادة الأستيون إلى الخارج من خلال شركتها الفرعية «كيان» لتبدأ بذلك مرحلة جديدة من تصدير الكيماويات.

ووقعت «السعودية للكهرباء» اتفاق قرض بـ 500 مليون دولار مع «بنك أوف طوكيو - ميتسوبيشي»، يأتي من ضمن مساعي الشركة إلى تنويع مصادر التمويل، وفتح المجال للدخول إلى الأسواق العالمية، ودعم استثماراتها لمواكبة الطلب المتنامي على الطاقة البالغ ما بين سبعة وثمانية في المئة سنوياً، ما يحتم تنفيذ مشاريع توليد ونقل عملاقة لتأمين حاجة المملكة من الكهرباء في السنوات المقبلة.

وفي الإمارات، أعلنت «مصدر» عن تعاونها مع «دونغ إنرجي» و «إي أون» لتكوين أساسات أول توربين من ضمن مشروع «مصفوفة لندن»، وهي محطة لتوليد الطاقة من الرياح البحرية تضم 177 توربيناً تقام قبالة شواطئ بريطانيا. ووضعت شركة «بيير أرسليف بيلفينغر بيرغر إنجنيرينغ» أول أساس وهو يزن 268 طناً، وجرى توريده وتركيبه باستخدام الرافعة البحرية العملاقة «سي وركر» التابعة لشركة «إيه تو سي».

وأبرمت حكومة أبو ظبي مذكرة تفاهم مع كوريا الجنوبية تتعلق بالتعاون في قطاع النفط والغاز ومحركات النمو المستقبلي في إطار توسيع الشراكة الإستراتيجية القائمة بين البلدين.

وكشفت شركة «غاز الإمارات» التابعة لـ «شركة الإمارات للبتترول المحدودة» (إينوك) عن خطط لتشييد نحو 60 محطة لتزويد المركبات بالغاز الطبيعي بحلول عام 2023. وتعمل الشركة حالياً على تأمين الغاز لتزويد المحطات التي تعتمزم إنشاؤها مستقبلاً، على أن تُبنى المحطة الأولى قبل نهاية السنة. وأطلقت «إينوك» مشروعاً لإنشاء محطات للغاز الطبيعي، لتزويد المركبات بالغاز يخفض 70 في المئة من انبعاثاتها.

وأبرمت «سيمنس» مع «هيئة كهرباء ومياه دبي» عقدين، على هامش «معرض تكنولوجيا المياه والطاقة والبيئة»، بنحو 450 مليون درهم إماراتي (122 مليون دولار). ويشمل العقد الأول أعمال التصميم والتوريد والتركييب والتشغيل بالنسبة إلى سلسلة محطات مفاعلية تبلغ قدرتها 400 كيلوفولت في منطقة جبل علي ومنطقة العوير ورسان في دبي، بهدف تخفيف الضغط عن أنظمة الطاقة ذات الحمل الأعلى وخفض مستويات الأعطال إلى الحد الأدنى. وينص العقد الثاني على توريد نظام محسوب للمراقبة والتحكم. وسينتهي المشروع، الذي يستخدم نظام «سبيكتروم باور 4»، في الربع الرابع من السنة.

وفي الكويت، تدرس شركة «البتترول الكويتية العالمية» عرضاً قدمتها شركات عالمية للدخول كشريك إستراتيجي في المجمع النفطي الذي تبنيه مؤسسة «البتترول الكويتية» في الصين، ويتوقع اختيار الشريك الأجنبي في المشروع المشترك مع «سينوبك» الصينية خلال ستة شهور بعد موافقة

الحكومية الصينية أخيراً على المشروع بعد خمس سنوات من المفاوضات. ويضم المشروع مصفاة لتكرير النفط ومصنعاً للبتر وكيمياويات كلفته تسعة بلايين دولار.

وفي العراق، اكتشفت لجنة من خبراء النفط المحليين وشركة بلغارية حقلاً نفطياً في سهل قضاء سوران في محافظة أربيل يضم احتياطاً كبيراً. وتعمل شركة «كالب» البلغارية على حفر عدد من الآبار على مقربة من الحدود الإيرانية.



---

Source URL (retrieved on 03/21/2011 - 20:35): <http://international.daralhayat.com/internationalarticle/246125>  
copyright © daralhayat.com